mroftalp htehaB ni knil muideM

9- تفسير القرآن | سورة البقرة ٢٢-٧٢ | الشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

حياكم الله ايها الاخوة في هذا المجلس الطاهر المجلس المبارك مجلس من مجالس الذكر نجتمع في هذا المقام لنقرأ ايات من كتاب الله ونبين معانيها ونتدبر هذه الايات ونتفكر فيها - 00:00:18

لا زلنا ايها الاخوة في اوائل هذه السورة المباركة سورة البقرة وعند قوله سبحانه وتعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة اذا اردت ان تفهم القرآن الكريم جيدا تفهم المعاني تستوعب هذه الايات ينبغي لك ان تقرأ هذه الايات وتقرأ ما قبل - 00:00:45

ما بعده حتى يكون عندك تصور واضح للايات. وقد سئل بعض التابعين عن فهم الايات او سئل عن اية من كتاب الله فقال اقرأ ما قبلها واقرأ ما بعدها. يتضح لك الامر - 00:01:18

اه انت هنا في هذه الاية وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا. لما تقرأ الايات التي قبلها الله سبحانه تعالى يقول في في الايات التي قبلها يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:01:38

هذه الاية تفيد لنا او تفيدنا بان الله يأمرنا باي شيء او يأمر الناس قاطبة جميعا يأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له والعبادة لا تكون عبادة. ولا تكون مقبولة عند الله. الا اذا تم فيها شرطان - 00:01:58

الاخلاص والمتابعة ما معنى هذا؟ لا تصح العبادة اي عبادة من العبادات حتى يتم فيها هذان الامران الاخلاص والمتابعة. يعني انك تخلص العبادة لله وحده لا شريك له. ولا يشوب عملك شرك لاي مخلوق - 00:02:22

والثاني المتابعة في عبادتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ولذلك لما امر الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. اي ينبغي - 00:02:46

لك ان تعبد الله وحده لا شريك له وان تكون عبادتك وخضوعك لله وحده لا شريك له قال الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا - 00:03:02

قالوا لله اندادا هذا الشرك اين الاخلاص؟ فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فينبغي للمسلم ان تكون عبادته خالصة لله وحده لا شريك له طيب اذا عرفنا الشرط الاول في قبول العبادة اين الشرط الثاني الذي هو المتابعة؟ قال الله بعدها وان كنتم في ريب - 00:03:20

مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. هذه الاية تفيد ان لا وينبغي للمسلم ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم. وان يعترف اولا برسالته صلى الله عليه وسلم. وانه رسول من عند الله - 00:03:44

وانه مبلغ لرسالة ربه وانه قد انزل الله عليه هذا الكتاب حتى يبلغ رسالة الله من هذا القرآن العظيم وكيف تعرف المسلم؟ احكام الله وكيف تعرف شرائع الله؟ الا عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم. هو الذي بينه وهو الذي دلك على هذا - 00:04:04

دل ذلك على انك لابد ان تكون متابعا لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على ان العمل المقبول عند الله لابد ان يكون خالصا لله ويكون متابعا فيه العبد لرسول الله صلى الله عليه - 00:04:26

قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا لما كان المشركون في شك من النبي صلى الله عليه وسلم وشك وفي شك ايضا مما انزل عليه وهو القرآن العظيم - 00:04:46
والمؤمن على يقين على يقين بان هذا القرآن كلام الله. وانه منزل من عند الله. الله سبحانه وتعالى تنزل معهم وقال ان كنتم في شك تشكون في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وان محمدا قد افترى هذا القرآن من عنده وجاء به من عنده - 00:05:07
ويدعي انه انه نزل عليه وحي من الله وانه جاءه الوحي بهذا القرآن واردتم مثل ذلك فمحمد امامكم والقرآن امامكم. فاتوا بسورة مثل ما جاء به هو اتاكم بقرآن كامل فيه سور عظيمة كثيرة انتم ائتوا بسورة واحدة حتى - 00:05:27
نقر لكم بان محمدا اشترى هذا القرآن. تحداهم الله سبحانه وتعالى ان يأتوا بسورة من مثل هذا القرآن. والسورة في القرآن الكريم التي لها مبدأ ولها نهاية. اقصر سورة في كتاب الله سورة الكوثر. سطر واحد. ثلاث ايات. الله يتحدى الكفار - 00:05:51
كلهم اجمعين ان يأتوا بسورة واحدة ولم يستطيعوا مع انهم هم اهل البلاغة والفصاحة والخطابة ومع ذلك ما استطاعوا. ولم يقدروا على ذلك. وتحداهم الله في ايات كثيرة. في اكثر من اية. قال فاتوا بسورة ثم قال هنا - 00:06:12
قال فاتوا بسورة من مثله وقال في سورة اخرى فاتوا بعشر سور مثل مفتريات مفتريات ومع ذلك ما استطاعوا. وقال سبحانه وتعالى تحديا للانس جميعا وللجن ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. لماذا؟ لماذا لا يأتون بمثله؟ لماذا يتحداهم الله؟ لان هذا القرآن - 00:06:33
هو كلام الله. كلام الله سبحانه وتعالى. فلا يمكن اي مخلوق ضعيف مسكين ان يكون كلامه مثل كلام الله سبحانه ما يمكن ابدا لو اجتمع الانس والجن على ان يأتوا باية واحدة ما استطاعوا - 00:07:01
ان كلام الله هو فوق كل شيء فوق كل شيء ولذلك قال ان كنتم في ريب ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى في اول سورة البقرة ماذا وصف كتابه ذلك الكتاب لا ريب فيه. نفى عنه الريب ثم نجدهن هنا يأتي الريب من الكفار نقول الريب - 00:07:17
صادر من الكفار ليس بالقرآن ليس بالقرآن لو جاءك رجل اعمى وقال الشمس لم تظهر هذا اليوم. ونقول له لماذا لم تظهر؟ قال ما رأيتها؟ نقول العيب فيك انت انت اعمى ما شفته - 00:07:43
لكن الشمس موجودة وهنا نقول الريب فيكم انتم. اما القرآن لا ريب فيه لا ريب فيه ولا شك فيه من بوجه من الوجوه. قال وان كنتم الاحظ انه جاء بجملة شرطية قال ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا شف كيف يشرف الله محمد - 00:07:59
صلى الله عليه وسلم باي شيء؟ بوصف العبودية. يقول نزلنا على عبدنا وصف العبودية شرف. لما جاء عند نزول القرآن قال نزلنا على عبدنا لما جاء في اعظم في من اعظم المعجزات وهي معجزة الاسراء والمعراج قال سبحان الذي - 00:08:23
في اسراب عبده ما قال برسوله ولا نبيه قال بعبده لان العبودية شرف. وفي مقام الدعوة قال وانه لما قام عبد الله يدعوه فالعبودية شرف. شرف ان تكون عبدا لله جل وعلا - 00:08:43
جل جلاله سبحانه وتعالى قال نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. فاتوا تحدي لهم تحدي صريح ان تأتوا فاتوا بسورة ما يستطيعون. فاتوا بسورة من مثله. في سورة اخرى قال فاتوا بسورة مثله - 00:09:02
ما الفرق يقول من مثله ولو مشابهة ولو قريبة ومع ذلك ما استطاعوا ولن يستطيعوا قال الله عز بسورة مثله ومن مثله وادعوا شهداءكم من دون الله. شهدائكم وشركاءكم واعوانكم - 00:09:25
وكل من تريدون ان تستغيثوا به من من من البشر وغيرهم ائتوا بهم. وما المعبوداتكم من دون الله الذين لها وتعبدون فاتوا بها لماذا يأتون بها؟ يأتون بها حتى تساعدهم وتعينهم وتكون ظهيرا لهم في في - 00:09:46
شوف التحدي الصارخ القوي. يتحداهم بسورة واحدة وان يجتمعوا كلهم. ويدعوا غيرهم صعيد واحد على ان يأتي بسورة ما استطاعوا. اذا النتيجة ما هي؟ النتيجة القرآن كلام الله والنتيجة ان محمد رسول الله. والنتيجة ان القرآن منزل من عند الله - 00:10:10
ليس محمدا ليس محمد قد افتراه واتى به من عنده كما يدعون هم ان محمد افترى ام يقولون افتراه تسمع كثير في القرآن ام يقول

مفتراه؟ قل ان افتريته. فعلي اجرامي. ايات كثيرة يدعون افتراء ان الرسول افتراه وانه ادعى ان هذا القرآن - 00:10:39
من عنده وهو وهو قد اتى به من نفسه نقول لا غير صحيح هذا القرآن كلام الله. ولذلك شف لاحظ قال وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين في ان - 00:10:59
محمد قد افترى انتم لماذا لا تفترون محمد افترى قرآن كامل مئة واربع عشرة سورة انتم افتروا سورة واحدة. ليش ليش هو يفتر وانتم لا تفترون اذا اذا بكتوا والزموا الحجة واقيمت عليهم حجة. الان امامهم ماذا؟ اما ان يجب عليهم ان - 00:11:14
ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم. ويصدق بهذا القرآن وانه من عند الله. واما الوعيد الشديد. لان قامت عليهم الحجة الوعيد الشديد ماذا؟ ولذلك قال فان لم تفعلوا فان لم جئت فافعلوا اي شيء فان لم تفعلوا وتأتوا بسورة واحدة ثم قال ولن تفعلوا حتى في المستقبل. حتى - 00:11:39
انتم الان الحاضر لن تستطيعوا ان تفعلوا ولن تفعلوا ولو بعد حين. ولو جلستم واخذتم اوقاتا طويلة في التفكير. وجمع الذهن واجتماعكم. فيما جالس على ان تأتوا لن ولذلك قال حتى في المستقبل الى قيام الساعة - 00:12:04
ولن تفعلوا النتيجة ما هي؟ فاتقوا النار هذا الوعيد الشديد عليك ان تؤمن تتبع ما جاءك من الله حجة عليك وما ارسل به صلى الله عليه وسلم وهو القرآن يجب عليك ان تذعن وان - 00:12:25
والا موعدك نار جهنم موعدك النار ولذلك هددهم الله قال خلاص طامت عليكم الحجة. ليس لكم طريق اخر الا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم او النار امامكم. ولذلك فقال - 00:12:41
قال فاتقوا النار. وهذه النار ليست كنار الدنيا. هذه النار ليست كنار الدنيا. هذه النار. نار الدنيا ساعة ساعتين وتخمد نار الاخرة لا تخمد. نار الاخرة كلما خبت زدناهم سعيرا. نار نار الدنيا وقودها الحطب - 00:12:55
ونار الاخرة ما هي وقودها؟ قال هنا قال فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة كلما خبث زدناهم سعيرا فاتقوا الله واتقوا النار واحذروا ان تكونوا حطبا لنار جهنم. يحذرهم الله سبحانه وتعالى. قال - 00:13:15
تجارة قال اعدت اعد للكافرين وقوله اعدت لاحظ تأمل ان النار مخلوقة وان النار موجودة الان خلافا لمن يدعي يقول النار يخلقها الله بعدين. هذا كلام غير صحيح الله عز وجل يقول اعدت - 00:13:38
اعدت هذا كلام عربي فصيح اعدت للكافرين اي خلقت ووجدت لهم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به رآها بعلمه هذه النار موجودة بلا شك. قال اعدت لمن؟ للكافرين. وهذا يدل على اي شيء على ان من لم يؤمن بالقرآن ولم يصدق برسالة - 00:14:00
النبي صلى الله عليه وسلم وان القرآن منزل عليه فهو في عداد الكافرين. اعدت للكافرين نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى اذا جاء بالايات التي فيها التخويف وفيها ذكر النار ترهيب العباد يأتيك بمقابل ذلك - 00:14:26
حتى يكون المسلم دائما خائفا مما قد يقع فيه وتكون عاقبته سيئة ويكون مقبل على الخير راجيا ما عند الله. ولذلك شف لاحظ لما تقرأ الايات ماذا قال الله سبحانه بعدها؟ قال وبشر الذين امنوا - 00:14:47
امنوا باي شيء امنوا بالله جل جلاله وامنوا برسوله وامنوا بان هذا القرآن منزل ولم يقول بان القرآن افتراه محمد وادعاه هذا الايمان بشر الذين امنوا كل ما يدخل في الايمان بالغيب والايمان بما يجب الايمان به - 00:15:07
هم مؤمنون قال امنوا وعملوا الصالحات حتى نفهم جميعا ان الايمان بالقلب لا يكفي. يجب بعظ الناس يقول انا مؤمن بقلبي انا اهم شيء القلب صلاح القلب انا مؤمن بقلبي وهو لا يعمل الصالحات. ولذلك لاحظ. قال الذين امنوا وعملوا الصالحات. اذا لم يكن ايمانك في قلبك - 00:15:31
للعمل ليس ايمان الامام قول وعمل. اما ان تقول بلسانك انا مؤمن او تقول انا احمد الله قلبي فيه ايمان بالله وانا معترك بوجود الله وبان الله هو الذي خلقني ثم لا تعمل - 00:15:53
هذا تناقض هذا تناقض ولذلك دائما نلاحظ في القرآن امنوا وعملوا الصالحات حقيقة الايمان ان تعمل الصالحات. وان تسابق في وان تنافس في الاعمال الصالحة بشرهم باي شيء؟ قال ابشر الذين امنوا عن الصلاة باي شيء؟ قال ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار -

00:16:11
يعني البشارة العظمى بشارة باي شيء بالفوز بالدار الاخرة ليست البشارة العظمى في الدنيا ان تبشر بشيء بشارة الدنيا شيء حقير ينتهي في الدنيا تنتهي كلها. لكن البشارة حقيقي ان يبشرك رب العالمين سبحانه وتعالى يبشرك على - 00:16:37
يبشرك في كتابه وعلى لسان رسوله بان لك جنات تجري من تحتها الانهار. لماذا؟ مقابل ماذا ايمانك وعملك الصالحين الايمان والعمل الصالح هو الذي بعد رحمة الله سبحانه وتعالى والعمل الصالح والايمان سبب في دخول الجنة سبب - 00:17:00
في دخول الجنة وفوق ذلك رحمة الله سبحانه وتعالى. قال ان لهم جنات ما هي جنات عند اهل العرب عند العرب يعرفون الجنات هي الحدائق والبساتين الواسعة الواسع ان للمتقين مفازا حدائق لا حد لها. لا حد لها شجرة طوبى في الجنة شجرة - 00:17:22
يمر الراكب على الفرس في ظلها سبعين او اربعين سنة لا يقطعها شجرة واحدة فكيف بالجنات التي يعدك الله وليست جنة او جنتين او ثلاث قال لهم ان لهم جنات وهذه الجنات - 00:17:47
يعني مما يدل على على عظمها وعلى وعلى قدرها عند الله ان الانهار تجري من تحتها اذ اكتملت هذه الجنات واكتمل حولها الماء اصبحت على اعلى مراتب الجنان ولذلك قال جنات تجري من تحتها - 00:18:05
تجري هذه الانهار تحت الجنات وتحت القصور. وتحت الغرف كلها تجري من تحتها الانهار فاذا اذا كان هذا مسكنك وهذا مقامك في جنات النعيم وخذ مما يزيدك يعني اقبالا - 00:18:25
وبشارة قال كلما رزقوا منها من ثمر. من ثمرة رزقا يعني فيها ثمرات فيها المقام الطيب الحسن والثمرة والثمرات والثمرة الطيبة. قال كلما رزقوا كلمة كلما تدل على اي شيء. على على التكرار - 00:18:45
كلما مثل ما تقول كلما دخلت المسجد وجدت فلان يعني دائم. وكلما قال كلما رزقوا يعني الرزق يأتيه وفي سورة اخرى قال لهم رزقهم بكرة وعشيا يعني في في وقت البكرة - 00:19:08
ووقت العشي والجنة ما فيها بون. عشي ولا بكرة لكن بمقدار البكرة والعشي وهو اول النهار واخره. قال كلما رزقوا منها ما من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. كلما - 00:19:26
ثمار من ثمار الجنة وبدأوا يأخذون هذه الثمار ويتناولونها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. كيف من قبل؟ يعني فيهم الثمار فيتذكرون الثمار التي اكلوها قبل قبل ان ان تأتيهم هذه فيقول هذا الذي نفسه هذا الذي رزقنا من - 00:19:44
وهذا يدل على اي شيء يدل على كمال النعيم. الدنيا اذا اذا سيق لك او جاء لك بطعام او بثمار ثم بعد ساعة او ساعتين جيء لك بهذا ماذا تقول؟ تقول هذا اطيب من الاول. او الاول اطيب من الثاني هذا - 00:20:04
عن الاول الجنة ما تقول هذا اطيب من هذا يقول هذا الذي رزقنا من قبل نفسه ما تغير واتوا به متشابهة يعني متشابها في اي شيء. تشابه في لونه في طعمه في رائحته - 00:20:22
كلها متشابهة ويفتى لهم يؤتى لهم بالفواكه بشتى انواعها. لا تقتصر على نوع تقول هذا موجود وهذا غير موجود لهم فيها من كل الثمرات من غير حد الموج والتفاح والبرتقال وجميع والخوخ والرمان والعنب وخذ من - 00:20:39
اسماء الفواطن التي لا حد لها لهم فيها من كل الثمرات. وقال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. ويحتمل ان قوله قالوا هذا الذي رزقنا من قبل يحتمل انهم اذا اوتيت بهم الفاكهة في جنة يقولون هذه الفاكهة كنا نعرفها في الدنيا هذا موز - 00:21:00
وهذا تفاح وهذا عنب. هذا اللي كنا نرزقه كنا نأخذه في الدنيا فيعرفونه. فيعرفون لكن فرق كبير بين فاكهة الجنة وفاكهة الدنيا كبير لكنهم يقولون هي متشابهة. كما قال ابن عباس قال ليس في الجنة من الدنيا الا الاسماء - 00:21:23
بس الاسم. اما الطعم الرائحة واللون بلا شك انه انه يختلف اختلافا كبيرا. قال قال ارزقنا من قبل واوتوا به اي بالفاكهة قالوا اوتوا به اي بالثمر متشابها يشبه بعضه بعضا. فالطعام والرائح كما ذكرنا واللون - 00:21:45
ونحو ذلك قال اذا اذا كنت انت في هذا المقام في جنات النعيم وهذه الفواكه وكما ذكر الله سبحانه في سور اخرى عن عن عن شراب

الجنة عن شراب الجنة يطاف عليهم بكأس من معين وهنا الثمرات ثم يضيف الله سبحانه وتعالى من نعيمه ان يذكر لك قال - 00:22:11

ولهم فيها ازواج مطهرة. الازواج ما هي الحور العين وازواج الدنيا. كلها لك في جنات النعيم. لك من من الازواج من الحور العين التي خلقها الله لاهل النعيم في الجنة - 00:22:36

وايضا من ازواج الدنيا. لكن ازواج الدنيا وحور والحور بما وصفهم الله بما وصفهم. قال ازواج مطهرة مطهرة في اي شيء مطهرة من اي شيء. مطهرة في في الخلق والخلق - 00:22:52

الخلق والخلق خلقها طاهرة وخلقها طاهرة كيف يكون الخلق طاهر؟ لا حيض لا نفاق لا بول لا بساق لا رائحة كريهة كما تجدها في الدنيا كل ذلك قد طهرها الله - 00:23:11

الجنة وايضا في اخلاقها طاهرة. لا تتكلم الا بكلام طيب ولا تفعل الا افعالا طيبة. فطهرها الله من هنا وهنا. فاصبحت كاملة في الطهارة نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. قال ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون. ما معنى هذه - 00:23:29

وهم فيها خالدون. خالدون في اي شيء دائما في الدنيا اذا كان المكان اللي انت فيه ما استقريت فيه تجد فيه عندك قلق وانزعاج حتى في في في بيوت الدنيا اذا انت قد استأجرت دارا تخشى من يوم من الايام يأتيك صاحب الدار ويقول لك اخرج من البيت - 00:23:58

اخرج من المسجد ثم استقر لكن جنات النعيم لا يبغون عنها هم لا يريدوا ان يخرجوا منها وليس هناك من يريد ان يخرجهم وهم قد استقروا في ملك الجنة لهم فيها قد ملكوها. فدارك في الجنة وقصرك في الجنة وغرفك في الجنة لا - 00:24:24

اخرج منها ابدا. لا يبغون عنها حولا. ولذلك قال الله عز وجل قال وهم فيها خالدون. لماذا جاء بهذه الجملة؟ حتى تستقر عرفت انك هذه الدار ما احد يستطيع ان يخرجك منها طمأنة النفس - 00:24:45

كيف هذه البشارات لما تقرأ هذه الايات الله سبحانه وتعالى يقول وبشر قف عندها اذا مريت على هذه الاية قرأتها قال الله عز وبشر طف وش يبشرك الله بها ثم انت من انت حتى يبشرك؟ ومن الاوصاف التي هي فيك حتى تكون منهم؟ هل انت منهم؟ بشر الذين امنوا الصالحات وخذ منها الاوصاف - 00:25:01

والبشارات الطيبة الله سبحانه وتعالى يضرب الامثال في القرآن كثيرا وانت تقرأ تجد امثلة كثيرة ومر معنا مر معنا مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. ها او كصيب من السماء. والله سبحانه وتعالى ضرب امثالا كثيرة - 00:25:26

وجد من الجهلة من الكفار والمنافقين من اعترض على كيف يضرب الله الامثال؟ ولا ويضرب امثال الله عز وجل يا حقيرة يقولون ان الله قال يا ايها الناس ضرب المثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا - 00:25:48

الله يضرب الامثال بالاشياء الحقيرة الذباب. ومرة يضرب بالعنكبوت. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فقالوا كيف يضرب الله؟ فرد الله عليه قال ان الله لا يستحي - 00:26:08

ان يضرب مثلا ماء بعوضة فما فوقها. حتى البعوضة الصغيرة الحقيرة وهي الناموس الصغير. ها وهو من احقر المخلوقات الصغيرة يضرب الله المثل ويضرب ما هو فوق هذا البعض. البعوض من الامثلة وخذ من الامثلة. ليس ذلك عيبا ان تضرب الامثال - 00:26:27

لتتحقق من هذه الامور ولتوصل هذه المعلومات للناس. ليس ذلك عيبا في ذلك ولذلك قال ان الله لا يستحيي لا يستحي وهذه الاية هذه الاية فيها نفي الاستحياء في هذا المقام مع اثبات الحياة لله سبحانه - 00:26:47

الحياة والحياة صفة من صفات الله لكن لا نستطيع ان نصل ان نصل الى حقيقة هذه الصفة. الصفة الله اعلم حقائقها لا نعلمها. لا نعلمها. نعلم حقيقة الصفر لكن لا نعلم كيفيته. كيفية الصفات لاهل صفات الله سبحانه وتعالى نؤمن بان هذه الصفة حقيقة حصبها حقيقة - 00:27:07

ثابتة لله لكن عن الكيد لا نعلم. ولذلك الامام مالك لما سئل عن استواء كيف استوى الله على عرشه الاستواء معلوم. حقيقته معلومة. الاستواء والكيف مجهول. ما ندري. كيف غاب عنا؟ وغيب عنا فلا ندري. والايمان به واجب - 00:27:31

والسؤال عنه بدعة. فقاله هنا قال ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما اي مثل ولو البعوضة فما فوقها حتى لو كان في الحشرات والجراد وغيرها من الحشرات والذباب والعنكبوت وما فوقها - 00:27:49

قال فاذا ضرب الله الامثال فما موقف الناس منها؟ قال موقف الناس قال فاما الذين امنوا الذين تصدقوا وامنوا وعرفوا ان هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. يصدقون ويعلمون لما ضرب الله مثل بكذا ومثل في كذا ومثل كمثل الحمار كمثل - 00:28:09

موقف الايمان والتصديق بان ما ضربه الله حق هذا الذي يجب عليك انت. قال انه الحق من ربي. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا؟ ماذا يتخبطون ويتحيرون لا يدرون ماذا يقولون ماذا؟ ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ قال الله سبحانه وتعالى ردا عليهم قال - 00:28:36

به كثيرا اي بهذا المثل ويهدي به كثيرا. يظل من يشاء في هذا المثل اذا كان متحيرا لا يؤمن ولا يصدق فان الله ويهدي به كثيرا. من الذي يضله؟ قد يأتيك شخص يقول لك طيب انا اهتديت وامنت بهذا. لكن من هم الذين اضلهم الله - 00:29:04

قال وما يمل به الا الفاسقين الذين خرجوا عن طاعة الله. ولم يؤمنوا ولم يصدقوا. وماذا بعد؟ من صفاتهم على الذين ينقضون عهد الله من بعدهم كلما عاهدوا الله نقضوا مواثيقهم من بعد ميثاقهم ويقطعون ما - 00:29:24

الله به ان ان يوصل ويفسدون في الارض. كل هذه صفات من؟ صفات الفاسقين. صفات الذين لا يؤمنون بالله ولا يقومون بما ضرب الله من الامثال. قال اولئك النتيجة ما هي؟ قال يقطعونه قال ما امر الله بان يوصلوا ويفسدون في الارض - 00:29:46

قال اولئك هم الخاسرون هم الذين خسروا انفسهم لم يخسر غيرهم انما هم الذين خسروا انفسهم. من اتصف بهذه الصفات ولم يؤمن بالله ولم يؤمن بكتابه ولم يؤمن بذي ما احتواه - 00:30:06

من هذه الامثال والحقائق النتيجة انه هو الذي خسر نفسه اولئك هم الخاسرون. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ونتدبر ونتأمل هذه الايات ونستفيد منها. هذه الايات فيها دروس فيها عبر فيها - 00:30:22

يقرأ الانسان ويفهم من احكام وحكم نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:47